وانشدت له ببغداد

خف الامر وان هان — ولا يطغى بك الشبع
ولا تصد بك الكلفة — ما يصقله الطبع
فقد تخشى من الغار — على من عضده السبع

وله في سيف الدولة

سقوا بغداد اسقى لي ودجلتها — امري لغلة صدري منك يا نيل
لو لم يكن فيك من ديوان بحر ندى — انعامه في بني الامال مبذول
تاج ولكن على العليا منعقد — سيف ولكن على الاعدا مسلول

وله من قصيدة في سيف الدولة صدقة اولها

خذ لي على قطن يمينا — فعسى اريك به القطينا
حتى اذا طلعت به الاقمار — ورنحت الغصونا
يخلفن ميعاد الوفا — لنا ويمطلن الديونا
من كل ذات روادف — كالدعص رجرجة ولينا
منطقن بالنحف الحصور — وصن بالترف البطونا
واقين من تلك العيون — على خواطرنا عيونا

ومنها

يا بانة العلمين من قرن — كفى بك لي قرينا
امنت داعية الصبابة — لي وفوك لي امينا
وعلى ايمان مغلظة — احلك ان تمينا

ومنها

ان لا اعد سوى معين — الدين بعدك لي معينا
يا من تسمح للعواذل بي — وكنت به ضنينا
احسنت ظني في هواك — فلم اسأت به الظنونا
قد كان ما قد كنت خفت — من التجنب ان يكونا
ورايت فيك قبيح ما — ظن الوشاة بنا يقينا
حتى كانك كنت بالهجران — للواشي ضمينا
ولقد دعوتك قبل غدر — ك بي على قلبي امينا
جردت من صدق العتاب — ظبي دعته بها الفتونا
حدقا جعلت فتورا عنها — لانفسنا فتونا

و

وجعلت من تلك الجفون — على قواضبها جفونا
اولم تخف سيفا تخون — حده الزمن الخؤونا
سيف نقد صدود — ثم العوارس والمتونا

وانشدني من نسبه اليه

مرحبا بالتي بها قتل الهم — وعاشت مكارم الاخلاق
وهي في رقة الصبابة والشوق — وفي قسوة النوى والفراق
لست ادري امن خدود الغواني — سلبوها ام ادمع العشاق

وانشدني له الشيخ محمد الفارقي من قصيدة

زار وعقد نطاق الليل محلول — وناظر الصبح بالانوار مكحول

وذكر انه سافر الى آمد ومعظم شعره بها وانشدني له في الكامل ابن بكرون

قل للاجل الكامل بحر الندى والنائل — انت الذي في قصره مجتمع الفضائل

ابن ضياط البغدادي المؤدب بالقاهرة يحيى ابن صعلوك يلقب بالحاجب
شاب من اولاد حجاب الديوان العزيز وكان يتفقه بفقه ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وتعاطى نظم الشعر من بعد وهو ذكي له انشاء حسن وانشاد وانشدني لنفسه في الوزير عون الدين ابن هبيرة لما حجبه

الذنب لي وانا الجاني على ادبي — لما قصدتك دون الخلق بالمدح
رددتني ووقاري غير منشرح — عني وماء حيائي غير منفسح

وانشدني لنفسه

قالوا ابن صعلوك به ابنه — فقلت كلا وعلى الرضا
منزلة ما خلقت نالها — ولو سعى بين يديه القضا

وانشدني لنفسه

قد كنت الكتب نثرا العتيه درسا فدرسا — فصرت الكتب نظما كيلا يشذ وينسى

الشيخ الاديب ابو محمد الحسن ابن احمد ابن جكينا بن الحريمي الظاهري
ظريف الشعر مطبوعه لم يجد الزمان بمثله في رقة لفظه وسلاسته
وقد اجمع اهل بغداد على انه لم يرزق احد من الشعراء لطافة طبعه
وله الابيات النادرة المذهبة ذوات النوادر التي من حقها ان
تكتب بالذهب انشدني له بعض الاكابر ببغداد في عمي العزيز
رحمه الله تعالى من قصيدة هذا البيت وهو

فميلوا بنا نحو العراق ركابكم — لتكتالوا من مال العزيز بصاع

Copyright © King Saud University